

قطاعات الأعمال متفائلة بمكاسب «إكسبو 2020» وآثارها الممتدة





تفاؤل كبير في قطاعات الأعمال في الإمارات عموماً مع قرب انطلاق فعاليات الحدث المرتقب، «إكسبو 2020 دبي» يوم الجمعة المقبلة، وقد بدأت القطاعات بالفعل تلمس الأثر الإيجابي منذ أشهر. رهان قطاعات الأعمال هو على ما بعد «إكسبو»، وبأن يستمر التأثير الإيجابي ويتوسع، وقد بدأت مؤشرات تلك في الظهور، وخصوصاً مع إقبال الشركات على التوظيف.

أكد عدد من رجال الأعمال أن احتضان دولة الإمارات لفعاليات معرض إكسبو دبي 2020 يدل على المتانة والقوة

الاقتصادية التي بلغتها الدولة بفضل قيادتها الرشيدة، والسعي لخلق وتهيئة بيئة أعمال جاذبة للمستثمرين ورجال الأعمال والشركات التي تسعى لتعزيز وجودها بها، وأن المعرض سيكون الأهم والأبرز في تاريخ معرض إكسبو على مدار العقود السابقة.

وقالوا إن معرض إكسبو 2020 سيكون الخيار الأهم والأول بالنسبة للقادمين إلى الدولة من السياح والزوار ورجال الأعمال حيث سيحرص المعرض على تقديم ابتكارات جديدة تشارك بها مختلف الدول المشاركة، موضحين أن هذا الحدث الدولي يعتبر مناسبة للتعرف إلى معالم الدولة، وما تضمه من إمكانيات وقدرات وبنية تحتية متطورة، وسيشجع المستثمرين على إطلاق أعمالهم من الدولة.

يشهد قطاع التوظيف في دبي على وجه الخصوص انتعاشاً ملحوظاً منذ تفشي جائحة «كوفيد-19»، الأمر الذي يفسح المجال أمام الشركات لزيادة طاقتها العاملة. وقال مارك كيربي، رئيس العمليات في مجموعة إعمار للضيافة إن الشركة تتطلع إلى توظيف 200 إلى 300 شخص من داخل الإمارات والدول الآسيوية. وفي الوقت الذي تستعد فيه دبي لاستضافة معرض إكسبو العالمي الشهر المقبل، تخطط شركة طيران الإمارات لتوظيف 3 آلاف من طواقم الطائرات و500 موظف في خدمات المطارات للانضمام إلى مركزها خلال الأشهر الستة المقبلة. وفي غضون ذلك، تتطلع أمازون إلى خلق 1500 وظيفة في الإمارات هذا العام.

مطارات دبي

يقول بول جريفيث، الرئيس التنفيذي لمطارات دبي، إن رفع قيود السفر المترافق مع انطلاق فعاليات «إكسبو 2020» سيكون له تأثير هائل، حيث تمثل دبي ممراً جويّاً لعشرات الملايين. وقال الرئيس التنفيذي لمطارات دبي إن عدد الزوار الدوليين في دبي سيشهد ارتفاعاً حاداً للغاية العام المقبل، حيث أن تخفيف قيود السفر بين دبي ودول مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية سيعزز السفر عبر أحد أكثر المسارات ازدحاماً في العالم، وسيكون له تأثير هائل في حركة مرور المسافرين في مطار دبي الدولي والتي بلغت 27 مليون شخص لهذا العام وحده، وقد تزيد على الضعف عام 2022.

فرصة للانتعاش والازدهار

قال جمال عبدالله لوتاه، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إمداد»: إن معرض إكسبو 2020- دبي، يعكس الرؤية الطموحة للإمارات ولدبي والمتمثلة بتحقيق التميز والإصرار دائماً على المركز الأول في مختلف القطاعات وعلى كافة المستويات، لذا فإن استضافة الحدث على أرض الإمارات سيُسهم بلا شك في دعم جميع القطاعات، وإتاحة الفرصة أمامها للانتعاش والازدهار خلال الفترة المقبلة.

أضاف لوتاه، تتطلع الإمارات إلى دعم قطاعات الأعمال بكل الطرق، وبالتالي فإن جميع المؤشرات تؤكد أن الدولة دخلت مرحلة التعافي، لاسيما مع إكسبو 2020، وبالتزامن مع النجاح الكبير الذي حققته في مجال التطعيم ضد «كوفيد-19»، الأمر الذي سيُسهم في عودة الأعمال والحياة إلى طبيعتها.

وأوضح لوتاه، أن قطاع الأعمال في الإمارات يحظى باهتمام كبير من الحكومة، وهو ما اتضح مؤخراً من مشاريع الـ 50 وغيرها من حزم الدعم الكبيرة التي واكبت جائحة «كوفيد-19»؛ لذا تمكنت وبقدرة على تطبيق إجراءات رشيدة على صعيد الإدارة المالية وضبط التكاليف في كافة مجالات الأعمال من التغلب على تبعات الجائحة والآن تتطلع إلى فترة جديدة من النمو بفعل «إكسبو 2020 دبي».

ابتكارات

يقول الدكتور أيوب الفرج الرئيس التنفيذي لمجموعة كي إم كي الاستثمارية: «يكتسب معرض إكسبو 2020 أهمية كبيرة بفضل المشاركة الدولية الكبيرة والمهمة، ما يعطي لرجال الأعمال والشركات الفرصة في التعرف إلى الابتكارات والصناعات وعقد شراكات تعاون استراتيجي مع شركات عالمية، إلى جانب التنوع الكبير الذي يتيح المعرض من

حيث إعداد الدول والشركات والهيئات المشاركة به».

وأضاف أن نجاح الإمارات في استضافة وتنظيم هذا الحدث يعتبر نجاحاً لكل الدول العربية، والشركات العاملة في الإمارات أمامها فرصة للاستفادة من المعرض، وبحث التعاون والشراكة مع الشركات العالمية التي ستوجد به، والاستفادة من خبراتها ومعارفها من أجل تحقيق النمو والتوسع



بيئة نشطة

وقال رائد رزق ملحـم مدير عام شركة مزايـا لوساطة التأمين: «نعتز ونفتخر باستضافة الإمارات لهذا الحدث الكبير والضخم على مستوى العالم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى القوة الاقتصادية التي تتمتع بها الإمارات على مستوى العالم، حيث تمكنت من خلق وتهيئة بيئة عمل جاذبة ومشجعة للمستثمرين». وأضاف: «تتمتع بيئة الأعمال في الإمارات بالنشاط والشفافية، وتطبيق أحدث التقنيات والتطبيقات التكنولوجية والمالية، ونحن كقطاع خاص سنستفيد كثيراً من استضافة فعاليات إكسبو دبي 2020، وذلك من خلال المبادرات، وبحث التعاون مع المشاركين من شركات ومؤسسات إقليمية وعالمية في المشاريع المختلفة، والذي من شأنه أن يعمل على زيادة حجم الاستثمارات في مختلف القطاعات بالدولة»، و«نقدم الشكر الجزيل لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة على كل التسهيلات والمزايا السلسة التي تقدمها للمستثمرين لتشجيعهم على العمل في بيئة عمل شفافة، ودورها ومكانتها القوية التي ساهمت في استضافة هذا الحدث العالمي الكبير الذي ستكون له نتائج مهمة على مختلف القطاعات ومن بينها القطاع الاقتصادي

تجاوز التحديات

وأكد أشرف محمود رئيس مجلس إدارة مجموعة أراس أن الإمارات تحتضن الحدث الأهم عالمياً والأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذي يتوقع له نجاح منقطع النظير، خاصة أن دولة الإمارات تمكنت من تجاوز التحديات غير المسبوقة بالتخطيط السليم وإدارة الأزمات الناجحة. وذكر أن معرض إكسبو 2020 سيحقق مكاسب ستعكس على جميع القطاعات في الدولة، حيث أن اجتماع 192 دولة في الإمارات سيؤدي إلى تنشيط حركة السياحة الوافدة، وزيادة حجم الاستثمارات المباشرة في الدولة، الشيء الذي سيؤدي إلى زيادة معدلات التوظيف في ظل تلك الاستثمارات الجديدة وينعكس على زيادة عمليات صرف العملات والتحويلات المالية. وأشار إلى أن استضافة هذا الحدث الضخم سيساعد الكثير من الدول والمؤسسات على تبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر المتباينة على مختلف الأصعدة، بهدف الاستفادة منها في دعم وتقوية العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والدبلوماسية مع العديد من البلدان الأخرى، الأمر الذي تزايدت أهميته في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها العالم.

ولفت إلى أن الإمارات ستعرض من خلال إكسبو تجربتها الناجحة في التعامل مع الجائحة، وكذلك في مجال الاستدامة والتحول الرقمي.

تزامن مع التعافي

من جهته، قال إسماعيل جحا الخبير السياحي: «يعد معرض إكسبو 2020 من أهم الأحداث والفعاليات التي يتطلع لها

الكثير حول العالم، لا سيما وأنه يأتي متزامناً مع التعافي من تبعات جائحة كوفيد-19، وبدء تحسن حركة النقل الجوي، وعودة السياحة العالمية ولو حتى بخطى بطيئة».

وأضاف: «سيكون معرض إكسبو من الخيارات الأولى للزائر أو العابر للإمارات، لا سيما رجال ورواد الأعمال الذين يتطلعون للاستثمار في مجالات الاستدامة والذكاء الاصطناعي، وما سيقدمه معرض إكسبو من حلول مبتكرة خاصة بعد مرور العالم بأزمة كورونا وتبعاتها على الاقتصاد العالمي، وتأثيرها في أسلوب وسلوك حياة البشرية، حيث عاد طيران الإمارات وطيران الاتحاد لفتح الكثير من الوجهات العالمية، وتعزيز صناعة النقل الجوي وإمكانية الوصول بين الكثير من الوجهات شرقاً وغرباً، ما سيكون له تأثير إيجابي على رفع نسبة إشغال الفنادق وقطاع الضيافة والتجزئة بشكل عام، وهذا كله لما تحظى به الدولة من بنية تحتية قادرة على تلبية احتياجات المقيمين والزائرين مهما بلغت، وذلك بفضل الكفاءة العالية التي أدارت بها الدولة أزمة الجائحة ما جعلها قدوة عالمية يحتذى بها الكثير من دول العالم».

وجهة نشطة

وقال الدكتور أحمد أبو عامر مسؤول العلاقات التجارية في منطقة الشرق الأوسط في شركة كاتزمان - وارسو: «لا تزال دبي الوجهة الأكثر نشاطاً على الصعيدين الاقتصادي والتجاري عالمياً، حيث تحتضن سنوياً أكبر وأهم الأحداث الترويجية والاقتصادية في العالم».

وأضاف أبو عامر: «يعد إكسبو 2020 دبي فرصة عالمية للشركات لتعزيز صورتها الإيجابية في الساحة الدولية، ولعرض الثقافة الخاصة بكل دولة مشاركة، والترويج اقتصادياً لما تمتلكه من شركات ومقومات، ويعتبر معرض إكسبو دبي مناسبة لاستعراض الصناعات الاستراتيجية، وفرص الاستيراد والتصدير، ورفع معدلات التبادل التجاري بين الدول».

عرض الابتكارات

وقال محمد عليان المدير التنفيذي لشركة الخليج العربي للأغذية: «يعتبر معرض إكسبو 2020 المعرض الدولي الأهم والأبرز الذي تستضيفه دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث سيجمع مختلف دول العالم تحت مظلة واحدة لبحث فرص التعاون وعرض أهم وأبرز الابتكارات، ويشكل مناسبة للزوار والمشاركين للتعرف إلى مدينة دبي وما تضمه من إمكانيات وقدرات وبنية تحتية متطورة، حيث سيشرح هذا الأمر العديد من المستثمرين على إطلاق أعمالهم من الدولة، بفضل ما تتمتع به من بيئة أعمال نشطة وقوية».

وأضاف: «إن الوجود الدولي الكبير في المعرض، وقدم ملايين الزوار والمشاركين في المعرض يؤكد أننا نسير في طريق التعافي من جائحة كورونا المستجد، وأن العالم قد تجاوزها رغم ما سببته من خسائر في الأرواح إلى جانب تأثيرها السلبي على مختلف القطاعات الاقتصادية».

وأكد أن المعرض من حيث التحضيرات والتجهيزات سيظهر قدرات وإمكانيات دولة الإمارات على استضافته بالشكل الكبير واللائق، موضحاً أن هذا المعرض سيكون الأهم والأبرز في تاريخ معرض إكسبو على مدار العقود السابقة.

يرفع الإشغال الفندقي

يقول كولين بيكر، المدير الإداري الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط لدى مجموعة «ستاي ويل للضيافة»: «سيجسّد افتتاح معرض إكسبو 2020 دبي حدثاً تاريخياً بالنسبة لدولة الإمارات وفترة رائعة بالنسبة لقطاع الضيافة. ونحن في فندق «بارك ريجيس كريس كين» نستعد لهذا الحدث منذ سنوات، وأصبحنا جاهزين اليوم لاستقبال والترحيب بالزوار والمشاركين في أكبر تجمع ثقافي في العالم. ولقد سجلنا زيادة مطردة في حجوزات الوفود المشاركين في المعرض إلى جانب الزوار، والتي تعزز بدورها توقعاتنا بتسجيل معدلات إشغال قوية خلال الربع الرابع من عام 2021 تصل إلى 100%».

أضاف بيكر: «نحرص بشكل مُستمر على تقييم أداء مختلف الأسواق المتوقع مُشاركتها في هذا الحدث الضخم، ونعمل في ضوء ذلك على تطوير باقاتٍ استثنائية ذات قيمة مضافة من شأنها أن تحظى باهتمام المشاركين والزوار خلال الحدث. فعلى سبيل المثال، ستتاح للضيوف فرصة الاستفادة من باقات الإقامة طويلة الأمد والترقيات المجانية للغرف، فضلاً عن الأسعار التفضيلية عند استخدام غرف الاجتماعات الداخلية، وتناول الوجبات في أحد مطاعم الفندق خلال فترة المعرض، وغيرها الكثير من التجارب والعروض الفريدة».

نهضة تقودها الإمارات

قال عمران فاروق، الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات «سمانا»: «الحدث العالمي «إكسبو 2020 دبي» يبشر بنهضة تقودها دولة الإمارات على مستوى النمو الاقتصادي والتعافي من «كوفيد - 19»، حيث تستعد مجموعتنا للاستفادة بكل إمكانياتها من الفرص الضخمة المقدرة بـ 122.6 مليار درهم». وأضاف: «من المؤكد أن الشركات العقارية ستحصل على حصة من احتياجات القطاع العقاري للمستثمرين الدوليين القادمين إلى مدينة دبي خلال المعرض».

وأوضح فاروق أن جميع الخدمات ستستفيد من «إكسبو 2020 دبي»، بما فيها الشركات الناشئة ورواد الأعمال والشركات متعددة الجنسيات الذين يخططون لتكون دبي مركز أعمالهم في الشرق الأوسط.